

روى أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

((أوتيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، فبينما أنا نائم أوتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي، قال أبو هريرة: وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتثلونها)).
وقد روى البخارى هذا الحديث في كتاب الجهاد في باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ((نصرت بالرعب)) وروى فيه: ((بعثت بجوامع الكلم)) وروى ((و نصرت بالرعب مسيرة شهر)) وفي رواية ((شهرًا أمامى وشهرًا خلفى)) وفي أخرى ((و نصرت على العدو ولو كان بينى وبينهم مسيرة شهر)).

وهذا الحديث يتضمن ثلاث خصائص للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: ايتاؤه جوامع الكلم من القرآن الكريم والسنة النبوية الكريمة، ليؤدى رسالته بأفصح لسان، ويدعو اليها بأبلغ بيان، بين قوم اشتهروا بالفصاحة، وامتازوا بالبلاغة، و

1- نهار بن توسعه شاعر أموى، والابيات في ترجمته في كتاب ((الشعر والشعراء)).

نصره بالرعب وهو الخوف، ليقل فيها سفك الدماء، ويدخل الناس فيها أفواجاً في أقل زمن، مما لم يتحقق لشريعة قبلها من شرائع الرسل الذين بعثوا قبله. واستيلاؤه على ممالك الأرض، لتكون شريعته ديناً ودولة، وتحقق للناس المثل العليا في الحكم، وتضع لهم أساس حضارة جديدة يقوم فيها الحكم على أساس التقى والعدل والعلم، ولا يكون فيها طغيان ولا ظلم ولا جهل.